

المحتوى البصري للدعابة وأثره على مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا

أ.د. محمد حازم محمد طه حسين

أستاذ بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

hazemtahahussein@gmail.com

أ.م.د. محمد سعد قردش

أستاذ مساعد بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

mohamed_qardash@a-arts.helwan.edu.eg

م.م. هبة نظمي خليل موسى

مدرس مساعد بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

hibamousa@a-arts.helwan.edu.eg

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دور الدعابة في العملية الاتصالية لتخفيف الشعور بالتوتر الناتج عن جائحة فيروس كورونا وتحدياتها، فيعتبر استخدام الدعابة على الانترنت من أهم الوسائل التي غالبا ما يلجأ لها الأفراد لتخفيف من وطأة المشاعر السلبية وحدة التوتر النفسي اليومي، ولمساعدتهم في مواكبة كم التغييرات المتسارعة التي حدثت خلال فترة التدابير الوقائية للجائحة. واحدة من صور استخدام الدعابة هي (وحدات المعلومات الثقافية على الانترنت)، والتي تسمى أيضا (ميمات الانترنت)، والتي لجأ العديد من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي لإنشائها وتداولها، حيث كان لها دورا كبيرا وساعدتهم بشكل استثنائي على التعبير عن أفكارهم ومخاوفهم، وخصوصا في أوج جائحة كورونا حين اضطر الجميع للالتزام بتطبيق التدابير الوقائية والحجر المنزلي. مثلت تلك الوحدات ناقلة المعلومات الثقافية، سواء البصري أو المنطوق منها، للعديد من الأفراد طريقة للتعبير عن التكاثر المجتمعي لمواجهة تلك التحديات والتي تعتبر الأولى من نوعها.

يناقش البحث كيفية استخدام الأفراد لمنصات التواصل الاجتماعي وتداولهم المحتوى البصري الساخر والدعابات على الانترنت، بالاستناد إلى وحدات المعلومات الثقافية (ميمات الانترنت) كوسيط، لمواجهة التبعات الجديدة والتعامل مع المشاعر السلبية الناتجة عن هذا الحدث العالمي الاستثنائي. ويناقش البحث كذلك انعكاس تلك التبعات والتأثيرات الشعورية التي يواجهها الفرد على استهلاكه هذا النوع من المحتوى وإنتاجه لمحتوى بصري جديد وساخر ليعود ويتداول بين هؤلاء الأفراد مرة أخرى على منصات التواصل الاجتماعي.

يستخدم البحث المنهج الوصفي لجمع المعلومات والوقوف على النظريات المتعلقة بالدعابة والضحك والفرق بينهما، بالإضافة الى التعرف على الدعابة على الانترنت وأنواعها. يستعرض البحث كذلك خصائص وحدات المعلومات الثقافية (ميمات الانترنت) وأنواعها ومكوناتها كأحد أشكال التعبير البصري على مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية جائحة كورونا، ويتضمن دراسة تحليلية لعدد من النماذج التي تم تداولها على منصة (فيسبوك) بين المستخدمين في مصر منذ بداية تفشي فيروس كورونا.

الكلمات المفتاحية:

فيروس كورونا ، وسائل التواصل الاجتماعي ، المحتوى المرئي